Bilad Alrafidain Journal of Humanities and Social Science Vol. 8, No. 2 **ISSN: 2788-6026**
Doi: 10.54720/bajhss/2026.080203 **Pages: 21-30**

جموع القلة والكثرة في القران الكريم- سورة يوسف انموذجا–دراسة تداولية

ا. م. د. شذى جاسم هادي
قسم الصحافة، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، بغداد،11001، العراق
Shatha_hadi@aliraqia.edu.iq

الملخص

ان القرأن الكريم معجزة الله الخالدة، يحوي في آياته كنوزاً من البلاغة والفصاحة، ودقائق من علوم اللغة التي تظهر إعجازه اللغوي. ومن بين هذه الظواهر اللغوية البديعة جموع القلة والكثرة، التي تُعد من خصائص اللغة العربية الدالة على دقتها ومرونتها في التعبير عن الكميات المختلفة. لقد تميزت العربية بوجود صيغ دالة على القلة (مثل: أفعل، فعلة، أفعال)، وأخرى للدلالة على الكثرة (مثل: فعُول، فعال، فعلة). وقد جاء القرآن الكريم مستخدماً هذه الصيغ بدقة متناهية، بما يتناسب مع سياق الايات والمعاني المراد إيصالها، مما يُظهر روعة الاختيار اللفظي في كتاب الله. وتتمحور مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية: (فيما يتجلى جمع القلة وجمع الكثيرة في سورة يوسف؟) وتتفرع من هذه الإشكالية تساؤلات عديدة منها: (ما المقصود بالجمع؟، وما انواعه؟، وما التعريف بسورة يوسف؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وفيما يتمثل فضل هذه السورة الكريمة؟، اين يتجلى جموع القلة وجمع الكثرة من خلال سورة يوسف؟، متى يتم استعمال اوزان جمع القلة بمعنى الكثرة وجموع الكثرة بمعنى القلة؟. يهدف البحث الى الكشف عن استعمالات جموع القلة والكثرة توظيف هذه الجموع في اثراء المعنى والتعبير عن المقاصد الشرعية باسلوب يعكس اعجاز القرار اللغوي. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع مواضع جموع القلة والكثرة في سورة يوسف، ودراستها في ضوء قواعد اللغة العربية وتفاسير العلماء.

الكلمات المفتاحية: جموع القلة والكثرة، القران الكريم، سورة يوسف.

Plural and Paucal forms in the Holy Quran - Surah Yusuf as a model- A pragmatic study

Assist. Prof. Dr. Shatha Jassim Hadi
Press Department, College of Media, Iraqi University, Baghdad, 11001, Iraq
Shatha_hadi@aliraqia.edu.iq

Abstract

The Holy Quran, the eternal miracle of God, contains within its verses treasures of eloquence and rhetorical brilliance, along with intricate aspects of linguistic science that manifest its linguistic inimitability. Among these remarkable linguistic phenomena are the paucal and plural forms, which are among the distinctive features of the Arabic language, indicative of its precision and flexibility in expressing varying quantities. Arabic is characterized by the existence of specific morphological patterns denoting paucity (such as: afʿal [أفعل], fiʿlah [فعلة], afʿāl [أفعال]), and others denoting abundance (such as: fuʿūl [فعُول], fiʿāl [فعال], fiʿlah [فعلة]). The Holy Quran employed these patterns with utmost precision, in accordance with the context of the verses and the meanings intended to be

conveyed, thereby demonstrating the magnificence of lexical selection in the Book of God. The research problem revolves around the following primary question: "How are paucal and plural forms manifested in Surah Yusuf?" From this central issue, numerous subsidiary questions arise, including: What is meant by the grammatical "plural"? What are its types? What is the introduction to Surah Yusuf, and why is it named as such? In what does the virtue of this noble chapter consist? Where are paucal and plural forms manifested throughout Surah Yusuf? When are the morphological patterns of paucal forms used to indicate abundance, and plural forms used to indicate paucity? The research aims to uncover the uses of paucal and plural forms and to examine how these plurals are employed to enrich meaning and express religious objectives in a manner that reflects the inimitability of the divine linguistic decree. The study adopts the descriptive-analytical method by tracking the occurrences of paucal and plural forms in Surah Yusuf and analyzing them in light of Arabic grammatical rules and the exegeses of scholars.

Keywords: Paucal and Plural forms, The Holy Quran, Surah Yusuf.

المقدمة

إنَّ لتنوع صيغ الكثرة والقلة في القرآن الكريم دلالة صّرفية ذات أثر كبير في فهم النص القرآني، وتوضيح معانيه المقصودة، وإنّ له أبعادًا جمالية وتداولية، وأبرزها جمالية الأسلوب والتأثير في المتلقي، فضلا عن الجوانب الإعجازية في لغة القرآن الكريم .كما أنّ تنوع جموع الكثرة والقلة على وفْقَ أوزان الأبنية الصرفية تجعل معانيها متعددة، ويحدد معناها السياق الذي ذكرت فيه[1].

اولا-إشكالية البحث

تتمثل الاشكالية بالتساؤلات الاتية: (فيما يتجلى جموع القلة وجموع الكثرة في سورة يوسف(ع)؟) وتتفرع من هذه الاشكالية تساؤلات عديدة منها: (ما المقصود بالجمع؟، وما انواعه؟، وما التعريف بسورة يوسف(ع)؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ وفيما يتمثل فضل هذه السورة الكريمة؟، اين يتجلى جموع القلة وجموع الكثرة من خلال سورة يوسف(ع)؟، متى يتم استعمال اوزان جموع القلة بمعنى الكثرة وجمع الكثرة بمعنى القلة؟.

ثانيا- هدف البحث

تمثل هدف البحث بالكشف عن استعمالات جموع القلة والكثرة في القران الكريم بصورة عامة وفي سورة يوسف(عليه السلام) بصورة خاصة، فضلا عن توظيف هذه الجموع في اثراء المعنى، والتعبير عن المقاصد الشرعية بأسلوب يعكس اعجاز القرار اللغوي.

ثالثا- منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع مواضع جموع القلة والكثرة في سورة يوسف(ع)، ودراستها في ضوء قواعد اللغة العربية وتفاسير العلماء.

رابعا- بعض الدراسات السابقة

تمثلت بالدراسات الاتية:

1- دراسة امينة[2] بعنوان جموع القلة والكثرة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، وقد وظفت الباحثة في هذا البحث بعض معاني هذه الجموع في الآيات القرآنية، لمعرفة مدى أثرها في السياق القرآني، وبينت الحيثيات والقرائن التي يجب مراعاتها مع الصيغ الصرفية للقلة والكثرة؛،للوصول إلى دلالة المعنى المراد من الصيغة الواردة، كما ذكرت تعّدد استخدام كتاب الله للألفاظ الدالة على القلة والكثرة، واستعمال ألفاظ القلة للدلالة على الكثرة أو العكس، ومدى بلاغته.

2- دراسة محمد ورجب [3] بعنوان جموع القلة والكثرة في سورة الكهف دراسة دلالية في ضوء علم اللغة المعاصر، وقد تناول الباحث في هذه الدراسة جموع القلة والكثرة في سورة الكهف، والأثر الدلالي لهذا الجمع، وتطرق إلى تنوع الألفاظ من حيث القلة والكثرة على وفق ما يقتضيه المعنى، وتفرضه طبيعة السياق.

3- دراسة السامرائي ومحمد [4] بعنوان القلة والكثرة في القرآن الكريم- دراسة تحليلية دلالية، وقد توصل الباحث الى أن الكلمة قد يكون لها جمعا تكسير أحدهما للقلة والآخر للكثرة، ويعنى بجموع القلة ما كان من الثلاثة إلى العشرة، وما زاد على العشرة فهو للكثرة. وقد يؤتى بجموع القلة للدلالة على القلة النسبية، وإذا كان للكلمة جمعان: أحدهما جمع سالم والآخر جمع تكسير فالجمع السالم للقلة والتكسير للكثرة، وليس المقصود من القول إن الجمع السالم للقلة أن يكون العدد من الثلاثة إلى العشرة دائما، فقد يكون المراد ذلك وقد يكون المراد أنه إذا كان للكلمة جمعان أحدهما جمع سالم والآخر جمع تكسير فالجمع السالم أقل من جمع التكسير بغض النظر عن العدد، وقد يأتي التذكير دالاً على القلة والتأنيث دالاً على الكثرة.

4- دراسة سليم[1] بعنوان صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية، وقد وضح الباحث الفروق الدلالية بين صيغ الكثرة والقلة في سياق القرآن الكريم، وبيّن إمكانية أن تأخذ الصيغة اشارة ثانية قريبة أو مختلفة عن أصلها حين تدرج في سياق ثاني، وبين أهمية تفعيل دلالة السياق وما يحتويه من قرائن على معاني الجمع مع الصيغ الصرفية للوصول إلى الدلالة.

مما تقدم من استعراض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة ببحث جمع القلة والكثرة في مجالات عديدة منها(تأثيرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، وفي سورة الكهف دراسة دلالية في صدد علم اللغة المعاصر، وفي القرآن الكريم- دراسة تحليلية دلالية، وفي السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية)، الا انها لم تتناول جموع القلة والكثرة في القران الكريم سورة يوسف انموذجا- بحث وصفي تحليلي مما تمّيز البحث الحالي عن تلك الدراسات بتناول سورة يوسف (عليه السلام) انموذجا، فضلا عن تناوله المنهج الوصفي التحليلي.

خامسا-هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى اربع مباحث على وفق الاتي:

المبحث الاول: سورة يوسف(عليه السلام)

المطلب الاول: نبذة مختصرة عن سورة يوسف(عليه السلام)

المطلب الثاني: اهمية سورة يوسف(عليه السلام)

المبحث الثاني: جموع التكسير

المطلب الاول: مفهوم جموع التكسير

المطلب الثاني: اقسام جموع التكسير

المبحث الثالث: جموع القلة والكثرة

المطلب الاول: جموع القلة

المطلب الثاني: جموع الكثرة

المبحث الرابع: جموع القلة والكثرة في سورة يوسف(عليه السلام)

المبحث الخامس: الخاتمة

المبحث الاول

سورة يوسف(عليه السلام)

المطلب الاول: نبذة عن سورة يوسف(عليه السلام)

تعد سورة يوسف من السور المكية التي شملت قصص الأنبياء، وقد حوصر الحديث عن قصة نبي الله "يوسف بن يعقوب"، وما واجه(ع) من أنواع البلاءات، ومن ضروب المحن والشدائد، من إخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تآمر النسوة، حتى نجاه الله من ذلك الضيق، والمقصود بها تسلية النبي ﷺ بما مر عليه من الكرب والشدة، وما لاقاه من أذى القريب والبعيد[5]، تعد سورة يوسف أسلوب فذ فريد، في ألفاظها، وتعبيرها، وأدائها، وفي قصصها الممتع اللطيف، تسري مع سريان الدم نفسه في العروق، وتسير - برقتها وسلاستها - في القلب مجرى الروح في الجسد، فهي وإن كانت من السور المكية، التي تحمل - في الغالب - طابع الإنذار والتهديد، إلا أنها اختلفت عنها في هذا الصدد، فجاءت طريةً ندية، في أسلوب ممتع لطيف، سلس رقيق، يحمل

جو الرحمة، والرأفة، والحنان، والأنس، ولهذا قال خالد بن معدان:(سورة يوسف متن البحث ومريم مما يتفكه بهما أهل الجنة في الجنة، وقال عطاء: "لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها"[6]. وقال العلامة القرطبي: ذكر الله قصص الأنبياء في كتابه المقدس، وكررها بمعنى واحد، في وجوه مختلفة، وبألفاظ متباينة، على درجات البلاغة والبيان، وذكر قصة يوسف(ع) ولم يكررها، قلم يقدر مخالف على معارضة المكرر وغير المكرر، والإعجاز واضح لمن تأمل، وصدق الله العلي العظيم حين قال "لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب"[5].

المطلب الثاني: اهمية سورة يوسف(عليه السلام)

لقد سمى الله تعالى سورة يوسف (عليه السلام) أحسن القصص، وآيات للسائلين، وعبرة لأولي الالباب، وتصديق ما قبل القرآن من كتب السماء، وفيها مواقف التربية الايمانية الابتلاء بالشدائد، والابتلاء بالشهوات، والابتلاء بالقدوة، وبيان عاقبة ذلك كله. وسبب نزولها على ما روي عن سعد بن أبي وقاص أنه أنزل كتاب الله على رسوله ﷺ، فتلاه على أصحابه زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا. فنزلت[7].

قيل في سورة يوسف(ع) بانها تسلية الرسول ﷺ عما يفعله به قومه بما فعلت إخوة يوسف عليه السلام به. وقيل: إن اليهود سألوه أن يحدثهم بأمر يعقوب وولده، وشأن يوسف وما انتهى إليه، فنزلت. وقيل: إن كفار مكة أمرتهم اليهود أن يسألوا رسول الله ﷺ عن السبب الذي أحل بني إسرائيل بمصر، فسألوه فنزلت. ويُبعد القولين الأخيرين فيما زعموا ما أخرجه البيهقي في «الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن حبراً من اليهود دخل على رسول الله ﷺ فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف، فقال: يا محمد من علمكها؟ قال: «الله علَّمنيها، فعجب الحبر لما سمع منه، فرجع إلى اليهود فقال لهم: والله إن محمداً ليقرأ القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة، ونظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون إلى قراءة سورة يوسف، فتعجبوا وأسلموا عند ذلك[8].

المبحث الثاني

جموع التكسير

المطلب الاول: مفهوم جموع التكسير

جرت العادة بين العلماء والباحثين أن يعالجوا جمع التكسير من الناحية الصرفية في إطار ما يلحق الكلم في ذاتها، لذلك عم ذكره في مباحث تصريف الأسماء، ودارت الدراسات السابقة حول أوزان الجمع المكسّر، ودلالات صيغه بين القلة والكثرة، وما وقع فيه من إعلال أو إبدال أو قلب مكاني[9].

ولا غرو، فقد صاحبت الصبغة الصرفية مصطلح جمع التكسير ومفهومه، فشاع بين المتقدمين أن التكسير تصريف، فإذا قلَّ الشيء قلَّ تكسيره، وأن جمع التكسير سمّي بذلك على التشبه بتكسير الآنية، لأن تكسيرها إنما هو إزالة التئام أجزائها، فهذا الجمع استؤنف له البناء، كما استؤنف الواحد، ومن ثم فقد عرف بأنه "كل جمع تغيّر فيه نظم الواحد وبناؤه. وإعرابه يسري على آخره كما يجري على الواحد، كأن تقول: هذه دور، وقصور، ورأيت دورا وقصورا، ومررت بدورٍ وقصور[10].

المطلب الثاني: أقسام جموع التكسير

تنقسم جمع التكسير من حيث دلالتها على القلة والكثرة إلى جموع قلة، وجموع كثرة. وقد عدد برجشتراسر من خصائص العربية: حصر بعض جمع التكسير، وهي فعلة وأفعل وأفعله وأفعال في القلة، أي في عدد دون العشرة[11].

والجمع ضم شيء إلى أكثر منه من لفظه، بأن تجمع شيئاً إلى شيء، وهو مصدر قولك: جمعت الشيء جمعاً، الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، يقولون: استجمع السيل: اجتمع من كل موضع، وجمعت الشيء إذا جئت به من ههنا وههنا، وتجمع القوم: يجمع الناس، والمسجد الجامع الذي يجمع أهله، ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد: ماتت بجمع[12]. والتثنية غير الجمع وإن كانت موافقة للجمع في معناه لأن معنى التثنية هو ضم شيء إلى شيء كذلك، فضلا عن معنى الجمع ضم شيء إلى شيء، وليس كل شيئين اتفقا في المعنى وجب أن يتفقا في أحكامهما، لأن العرب قد فرقت بين إعراب التثنية والجمع، وبين الكتابة عنهما[13]. والغرض من الجمع هو الإيجاز والاختصار، كما كان في التثنية كذلك إذا كان التعبير باسم واحد أخف من الإتيان بأسماء متعددة، وربما تعذر إحصاء جميع أحاد ذلك الجمع وعطف أحدهما على الآخر[12]. يعد جمع التكسير كثير التباين والتداخل، ولا يكاد ينجو فيه بناء من هذا، وقد جاءت الأمثلة القرآنية في بعضها مصورة لهذا التداخل، حتى عدت القلة والكثرة حداً فاصلاً في أبنية الجموع من الناحية الدلالية أمر يصعب الجزم به، فقد تستخدم القلة في معنى الكثرة والعكس، وبعض الألفاظ ليس لها غير بناء

واحد يستعمل في القلة والكثرة على حد سواء، والأمر متروك للسياق في تحديد المقصود وإيثار بناء بعينه على بناء آخر الفرق دلالي دقيق بينهما[14] . كما يهتم القران الكريم غالباً بإفراد كل صيغة من صيغ جمع المفرد بمعنى خاص سواء توافقت في معنى القلة أو الكثرة أو اختلفت، وإن كانت في الأصل يجمعها المعنى العام للمفرد، وهي خصيصة في الاستخدام القرآني من جهة إيثار جمع ما بدلالة معينة وقصر آخر على دلالة أخرى[9] .

المبحث الثالث

جموع القلة والكثرة

المطلب الاول: جموع القلة

تعرف جموع القلة لغة في معجم ابن منظور في لسان العرب بإنه بقوله" والقلة خلاف الكثرة والقل خلاف الكتر"، فمن خلال هذا التعريف يستشف لنا بأنّ جموع القلة عكس جموع الكثرة[15]. اما من الناحية الاصطلاحية يمكن الاطلاق على جموع القلة في تعريف لابن يعيش في مفصله بانه" المراد بالقليل الثلاثة فما فوقها الى العشرة". كما انها حد القليل بين الثلاثة إلى العشرة، والكثير ما فوق ذلك[12]، وقد كان القياس أن يجعل لكل مقدار من الجمع مثال يمتاز به من غيره كما جعلوا للواحد والاثنين والجمع، فلما تعذر ذلك إذ كانت الأعداد غير متناهية الكثرة اقتصروا على الفصل بين القليل والكثير، فجعلوا للقليل أبنية تغاير أبنية الكثير ليتميز أحدهما من الآخر.

وتشمل أبنية القلة أربعة أمثلة من جمع التكسير، وهي :أفعل :مثل :أفلس، وأكعب، وأَفعال مثل :أجمال وأفراس، وأَفْعِلة مثل : أرغفة، وأجربة، وفِعْلَة مثل :غِلْمه وصِبْية[12]، وانظر شرح اللمع للتبريزي 373 / ، وشرح اللمع للواسطي217 /). ومعنى اختصاص هذه الصيغ بالقلة أن المعنى الحقيقي" لا المجازي "الكل واحدة منها هو عدد مبهم أي لا تحديد ولا تعيين له، ولكنه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة بشرط ألا توجد قرينة تشير الى أن المراد الكثرة لا القلة، فعند عدم القرينة تتحدد القلة حتماً اعتماداً على أن الصيغة موضوعة في أصلها للقلة ومختصة بها، فلا يجوز إبعادها إلى الكثرة بغير قرينة[16].

ويتجاوز جموع القلة مفهوم القلة للدلالة على معنى الكثرة إذا اقترن جموع القلة لدلالة على تعريف الجنس، كقوله تعالى : "وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ[17]، أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة كقوله تعالى" :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا قُوّا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَة[18]، وانظر جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني21 / 2)، فهذا الاقتران أمارة من أمارات جموع الكثرة.

المطلب الثاني: جموع الكثرة

يعرف محمد الفيومي جمع الكثرة في اللغة بقوله" كثر الشيء بالضم كثرة، بفتح الكاف والكسر قليل، ويقال :هو خلاف كثرة الشيء وكثرة خلاف قل فهو كثر وكثير وكثار"[19] . اما تعريفه اصطلاحا: فنجد عبده الراجحي يعرفه بقوله" جموع الكثرة هي الصيغ التي تدل على العدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد على عشرة[19] . وفحوى القول بأنّ جموع الكثرة هي صيغ تدل على العدد الكثير الذي يفوق العشرة إلى ما لا نهاية لها من الأعداد بخلاف جموع القلة.

يعد جموع القلة هو العشرة فما دونها، وأمثلته أفعال أفعل فعلة، كأثواب وأفلس وأجربة وغلمة، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما غير ذلك فهي جموع كثرة[20] . تمثل جمع التكسير سبعة وعشرون بناءً سبق منها أربعة موضوعة للعدد القليل، وثلاثة وعشرون للعدد الكثير، وجمع الكثرة ما تجاوز العشرة(أوضح المسالك لابن هشام306 / 4 -)، إلا ما لا نهاية كدراهم وكعوب وقناديل، ومن أوزان جموع الكثرة :فُعْل كحُمْر، وفُعُل كقضيب وقُضُب ونذير ونذر، وفُعَل كغرفة وغرف، وجمعة وجمع، وفِعَل كفرقة وفِرَق، وفِعال كجفنة وجفان(انظر في ذلك همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي 351 / 3 - وما بعدها، وشرح اللمع للتبريزي373 /)، وفَعَلة كسافر وسفرة، وفَعْلَى كصريع وصرعى إلى غير ذلك، وقد اهتم النحاة بحصر هذه الأبنية وبيان ما يطرد وما لا يطرد فيها، والجمعان(القلة والكثرة) متشابهان في المبدأ مختلفان في النهاية، فجموع القلة ينتهي من الثلاثة إلى العشرة، وجموع الكثرة من الثلاثة إلى ما لا يتناهى، فالفرق بينهما من جهة النهاية لا من جهة المبدأ(حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبا 1865 / 1 - ، وانظر جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلانيني 20 / 2 - ، جموع التصحيح والتكسير 28 - ، وكتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ، وهو على هامش شرح ابن عقيل 91 / 4 -).

تستخدم في اللغة العربية جموع القلة وجموع الكثرة للتعبير عن الأعداد جموع القلة يستخدم للإشارة إلى كميات صغيرة، وعادة ما يتكون من ثلاثة إلى عشرة. في حين جموع الكثرة يستخدم للإشارة إلى كميات أكبر، وعادة ما يتكون من عشرة فأكثر في سورة يوسف، تأتي بعض الكلمات في سياق جموع القلة وجموع الكثرة على سبيل المثال، في الحديث عن الأخوة أو أبناء يعقوب، يتم استخدام جموع القلة حين يتحدث النص عن عدد محدد منهم، بينما يمكن استخدام جموع الكثرة في وصف أفراد أكبر. كذلك يمكننا أن نرى التكرار واستخدام الكلمات للدلالة على الكثرة أو القلة في الروايات والأحداث المختلفة في السورة، مما يثري المعاني ويساعد في توضيح المواقف والروايات. لم تكن القلة دليلا على الباطل ، فقد قال الامام علي (عليه السلام) "ايها الناس لا تستوحشوا طريق الهدى لقلة اهله"[21] ، [22] ، [23] .

المبحث الثالث

جموع القلة والكثرة في سورة يوسف(عليه السلام)

بما أنّ تنوع جموع الكثرة والقلة على وفْقَ أوزان الأبنية الصرفية تجعل معانيها متعددة، ويحدد معناها السياق الذي ذكرت فيه، والسياق هو المحدّد الحقيقي لدلالة الجموع، وقد تجلّى ذلك في سورة يوسف من خلال ثلاثة محاور:

المحور الاول–السياق العددي: حين يكون العدد صريحاً في النص (كسبعة أبواب، أو خمس نسوة) يكشف السياق دلالة الصيغة ويُقيّدها، فتُستعمل القلة للكثرة أو العكس.
المحور الثاني–السياق الجنسي (أل الاستغراقية): حين يُعرَّف جمع القلة بـ"أل" الجنسية تنتقل دلالته من القلة إلى الشمول والاستيعاب الكلي، كما في ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾.
المحور الثالث–السياق الدرامي القصصي: في سورة يوسف تُخدم البنية الصرفية الأغراضَ السردية؛ فاختيار "إخوة" (قلة) بدلاً من "إخوان" (كثرة) يُرسّخ الخصوصية والترابط، وهو ما يخدم بناء الشخصيات وتعميق التوتر الدرامي في القصة.
قال السامرائي: "الأمر متروك للسياق في تحديد المقصود وإيثار بناء بعينه، بفرق دلالي دقيق بينهما"[24] .
فقد ارتأى الباحث ان يتناول جموع القلة والكثرة سويتة، وكما يأتي:

اولا- اخوة

كقوله تعالى: "لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين"[25]، والمراد بأخوته بنو علاته العشرة وهم: يهودا، وروبيل، وشمعون، ولاوي، وزبالون، ويشخر، ودينة من بنت خالته ليا تزوجها يعقوب(ع) اولا فلما توفيت تزوج اختها راحيل فولدت له بنيامين ويوسف، وقيل جمع بينهما ولم يكن الجمع محرما حينئذ واربعة اخرون: دان، ونفتالي، وجاد، واشر من سريتين زلفة وبلهة[26].
والتحليل الصرفي: "إخوة" جمع تكسير لـ"أخ"، على وزن (فِعْلَة)، وهو من أوزان جموع القلة الأربعة. وجمع الكثرة المقابل له "إخوان". قال ابن منظور: الأخُ، والجمعُ إخوةٌ وإخوان" [15]. اما التحليل التداولي: وردت "إخوة" في الآية ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾[25]، وإن كان العدد الفعلي عشرة، إلا أن السياق التداولي يستدعي جمع القلة للإشارة إلى جماعة محددة الهوية ذات رابطة مشتركة، لا إلى كثرة مبهمة. وهذا ما أشار إليه السامرائي بقوله: "صيغة القلة تُستعمل للكثرة حين يُقصد بها جماعة بعينها"[4].

ثانيا- الابواب

كقوله تعالى: "وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب...[27] ، وقيل كانت سبعة والتشديد للتكثير او للمبالغة في الايثاق. و(غلقت الابواب) اي غلقت ابواب البيوت عليها وعلى يوسف واحكمت اغلاقها قال القرطب: كانت سبعة ابواب غلقتها ثم دعته الى نفسها[28] . والتحليل الصرفي: "أبواب" جمع تكسير لـ"باب"، على وزن (أفعال)، وهو أحد أوزان جموع القلة الأربعة (تدل على ثلاثة إلى عشرة). قال ابن عقيل: "أفعال جمع قلة، ويستعمل للكثرة إذا لم يكن للكلمة جمع كثرة آخر" . اما التحليل التداولي: في الآية ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾[27] وردت صيغة القلة "أبواب" مع التعريف بـ"أل"، مما حوَّل دلالتها إلى الاستيعاب الكلي والإحكام التام. والسياق يُفيد أن الأبواب كانت سبعة (تجاوز حدّ القلة)، فكان التعريف هو القرينة التداولية الدالة على الكثرة والشمول. وهو من بلاغة القرآن التي نبّه عليها الزمخشري: "التشديد في غلّقت للتكثير والمبالغة في الإيثاق"[29] .

وكقوله تعالى: "وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ..[30] ، لانهم كانوا ذوي جمال وابهة مشتهرين في مصر بالقربة والكرامة عند الملك، فخاف عليهم ان يدخلوا كوكبة واحدة فيعانوا، ولعله لم يوصهم بذلك في الكرة الاولى لانهم كانوا مجهولين حينئذ، او كان الداعي اليها خوفه على بنيامين[28] .

ثالثا- فتيان

كقوله تعالى: (وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها)[31]،[24]، وقد استخدم لفظ الكثرة إما لأنهم كانوا عددا غير محدود[32]، أو لأن هناك الفرق بين الفتية والفتيان، وهو دلالة الفتية على معنى الصغار أو الأحداث والفتيان تدل على من بلغوا مبلغ الرجولة من دون تقييد بسن معين[33]. والتحليل الصرفي: فتيان" جمع كثرة لـ"فتى" على وزن (فِعْلان)، أما "فتية" فجمع قلة على وزن (فِعْلَة). قال الفيومي: "الفتى جمعه في القلة فتية وفي الكثرة فتيان". والتحليل التداولي: في الآية ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾[31] – اختارت قراءة حفص "فتيانه" (كثرة) لتوافق كثرة الرحال؛ إذ وكّل يوسف عليه السلام لكلّ رحل غلاماً، فاستدعى كثرة الرحال كثرة الخدم. ذكر ذلك البيضاوي صراحةً بقوله: "قراءة فتيانه على الكثرة لتوافق كثرة الرحال". وهذا الاختيار التداولي يُصوّر القدرة التنظيمية ليوسف(ع)[34]. فسر فتى شيخ اي هو في حزم المشايخ، والجمع فتيان وفتية وفتوة، والواو عن اللحياني، وفتو وفتى، وقال الجوهري: الفتى السخي الكريم. يقال: هو فتى بين الفتوة، وقد تفتى وتفاتى، والجمع فتيان وفتية وفتو، على فعول[15].

الفِتاء :الشباب، والفَتَى والفَتِيَّة الشاب والشابة، والأفتاء من الدواب :خلاف المسان، واحدها فتِيَ مثل :يتيم وأيتام، والجمع فتيان وفتية وفِتْوة، وفي المصباح المنير" :والفتى:العبد، وجمعه في القلة فتية، وفي الكثرة فتيان(لسان العرب لابن منظور / 5 - ف ت ى، وانظر الصحاح للجوهري - / 6 ف ت ى،" ومن أمثلة جموع القلة :فِعلة ولم يطرد في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ ، ومن الذي حفظ منه: فتى وفتية، وشيخ وشيخة ،وغلام غلمة وصبي وصبية " شرح ابن عقيل 95 / 2 - ، وانظر[13]. وذهب البيضاوي إلى أن قراءة حمزة والكسائي وحفص" لِفِتْيَانِهِ "على جموع الكثرة ليوافق قوله" : اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ "فإنه وكل بكل رحل واحداً يعبي فيه بضاعتهم التي شروا بها الطعام.

رابعا- نسوة

كقوله تعالى: "وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه[35]،، وكن خمساً زوجة الحاجب والساقي والخباز وصاحب الدواب وصاحب السجن [23]. و(قال نسوة في المدينة) اي قال جماعة من النساء في مدينة مصر، روي انهن خمس نسوة: امرأة ساقي العزيز، وامرأة الحاجب، وامرأة الخباز، وامرأة صاحب الدواب، وامرأة صاحب السجن[5].والتحليل الصرفي: "نسوة" جمع تكسير لـ"امرأة" من غير لفظه، على وزن (فِعْلَة)، وهو من أوزان جموع القلة. وجمع الكثرة له "نساء". قال ابن سيده: "النساء جمع نسوة إذا كثرن". اما التحليل التداولي: جاءت "نسوة" نكرةً في الآية ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾[35]، وهذا التنكير مع جمع القلة يُوحي بجماعة صغيرة محددة تتداول خبراً خاصاً بينها. ولو استُعمل "نساء" (كثرة) لأوحى بانتشار الخبر على نطاق واسع، وهو ما لا يخدم السياق القصصي في هذا الموضع. فالاختيار التداولي للقلة هنا يُرسّخ سرية الخبر وخصوصيته في بادئ الأمر[15].

والنسوةُ والنسوة بالكسر والضم، والنساء والنسوانُ والنسوان: جمع المرأة من غير لفظه، كما يقال خلفةُ ومخاض وذلك واولئك والنسون. قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة اذا كثرن، ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نسوى، فرده الى واحده، وتصغير نسوةِ نسية، ويقال نسيات، وهو تصغير الجمع[15].

خامسا- سُجَّد:

السين والجيم والدال أصل واحد مطرد يدل على تطامن وذل، يقال :سجد إذا تطامن، وكل ما ذلَّ فقد سجد، قال أبو عمرو :أسجد الرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى وانحنى (مقاييس اللغة لابن فارس / 3 - س ج د، وانظر مجمل اللغة لابن فارس / 2 - س ج)، قال الله وتعالى: "ووَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا[36]، هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله (سبحانه وتعالى)[32].

سادسا- ايديهن

كقوله تعالى: (وقطعن ايديهن)[37]، فاذا خرج عليهن يبهتن ويشغلن عن نفوسهن فتقع ايديهن على ايديهن فيقطعنها فيبُكتن بالحجة، او يهاب يوسف مكرهاً اذا خرج وحده على اربعين امرأة في ايدهن الخناجر[29].

سابعا- دراهم

كقوله تعالى: "وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين[38]، وتعني دراهم بدل من الثمن"[29] . ويشير الصابوني بانها المحنة الثانية في حياة يوسف الصديق(ع) وهي محنة الاسترقاق اي باعه اولئك المارة الذين استخرجوه من البئر بثمن قليل منقوص هو عشرون درهما قال ابن عباس(وكانوا فيه من الزاهدين)[5]. والتحليل الصرفي: "دراهم" جمع تكسير

لـ"درهم"، على وزن (فَعَالِل)، وهو من أوزان جموع الكثرة الدالة على ما فوق العشرة. ومفردها "درهم" على وزن (فَعْلَل). اما التحليل التداولي: في الآية ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾[38] – جاء جمع الكثرة "دراهم" مقيَّداً بالصفة "مَعدودة" الدالة على القلة والمحدودية. وهنا يتجلى التقابل التداولي البليغ: صيغة الكثرة في اللفظ، وقيد القلة في الوصف، مما يُعرّي حقارة الثمن ويُعمّق المفارقة البلاغية. قال ابن عباس رضي الله عنه: "كانت عشرين درهماً"، وهو ما يُكشف مدى الاستهانة بيوسف(ع)[15] .

واشار ابن منظور في كتابه لسان العرب ان جمع الدرهم دراهم؛ ابن سيده: وجاء في تكسيره الدراهم؛ وأكد سيبويه ان الدراهم انما جاء في حديث الفرزدق:

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفس الدراهم تنقاد الصياريف

هذا البيت للشاعر الفرزدق (همام بن غالب التميمي، ت110هـ)، من بحر البسيط[39]. وأورده كذلك ابن منظور في لسان العرب (مادة: درهم) شاهداً صرفياً على جمع "الدراهم" على وزن فَعَالِل. معنى البيت: تنفي الناقة الحصى بيديها في شدة الهاجرة، كما تنتقل الدراهم بين أصابع الصيارفة[15]. قال ابن برى: شبه خروج الحصى من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نفذت. ورجل مدرهم ولا فعل له، اي كثير الدراهم؛ قال ابن جنى: لكنه اذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصل[15].

المبحث الخامس
الخاتمة

تعد دلالات جموع الكثرة في القرآن من العناصر المهمة لفهم النصوص القرآنية ومعانيها من خلال هذه الدلالات، يمكن للقارئ أن يستشف المزيد من المعاني التي تنعكس من خلال: (استخدام اللغة والبلاغة في النصوص، وتأثير استخدامها في الفهم العام للمعاني). فاستخدام جموع مختلفة في اللغة العربية يؤثر بشكل كبير في الفهم العام للمعاني. وفيما يأتي بعض التأثيرات الرئيسة:

1- تعدد المعاني: جموع مختلفة يمكن أن تشير إلى معان متعددة للكلمة نفسها مثلاً، كلمة "كتاب" في جمعها "كتب" تشير إلى مجموعة من الكتب، بينما كلمة "مدرس" في جمعها "مدرسون" تعني مجموعة من المعلمين. هذا يوسع من الفهم ويمنح القارئ خيارات متعددة للمعنى.
2- التخصيص والتعميم: الجمع السليم يمكن أن يزيد من دقة التعبير. فقد نستخدم جموعاً للعموم مثل "ألعاب" للإشارة إلى جميع الألعاب. في حين أن الجمع تفصيلاً مثل ألعاب رياضية يساعد على التركيز على نوع محدد. فضلا عن أثر الجموع في السرد، اذ تسهم تلك الجموع في تعزيز السرد القصصي، كما تعكس التحولات في حياة يوسف والتجارب التي مر بها.
3- التأثير السياقي: في بعض الأحيان، معنى الكلمة يمكن أن يتغير بناءً على السياق الذي يستخدم فيه الجمع. فمثلاً، كلمة "كنز" تشير إلى الثروة، بينما "كنوز" يمكن أن تشير إلى ثروات متنوعة. وفي تطبيقات الجموع في سورة يوسف، تم تسليط الضوء على كيفية استخدام النبي يوسف(ع) العديد من الجموع في سياقات معينة مثل التعبير عن عدد الأخوة أو الزرع والحصاد، مما يعكس المعاني العميقة لأحداث السورة.
4- الزخرفة اللغوية: استخدام الجموع يوافر زخرفة لغوية تعزز من جمال النصوص وتضفي عليها طابعًا أدبيًا، مما يسهل على القارئ استيعاب المعنى.
5- البلاغة والرمزية، اذ توضح النتائج كيف تعكس أشكال الجموع بلاغة القرآن بصورة عامة وسورة يوسف بصورة خاصة، وتسهم في إيصال الرسائل الرمزية بفعالية، خاصة فى سياقات تشير إلى المعاني الأخلاقية والاجتماعية. وان جميع الآيات القرآنية الواردة في هذا البحث مُخرَّجة من "مصحف المدينة النبوية" برواية حفص عن عاصم.
6- الاختلاف بين اللهجات: في بعض اللهجات العربية، قد يتغير شكل جمع الكلمة أو يستخدم بشكل مختلف، مما قد يؤثر في الفهم بين المتحدثين بلهجات مختلفة. فضلا عن انه من خلال هذا التحليل، يظهر الاهتمام البالغ بكيفية استخدام اللغة بشكل دقيق ومعبر في السرد القرآني بشكل عام والسرد القرآني في سورة يوسف(ع) بشكل خاص، مما يعزز فهمه وفهم معانيه العميقة. وان [29]أثر اللهجات العربية في استعمال جموع القلة والكثرة:

ا- اللهجة الحجازية (قريش): أكثر مرونةً في استخدام صيغ الكثرة بمعنى عام دون التقييد الدقيق، وهو ما جعل سيبويه يتساهل في هذا الباب.

ب- اللهجة التميمية: تستعمل جمع القلة في محلّ الكثرة أحياناً، ومنه شعر الفرزدق التميمي الوارد في هذا البحث.

ت- اللهجات العراقية والشامية القديمة: أثّرت في بعض صيغ القراءات القرآنية؛ ومنها قراءتا "فتية/فتيان" في سورة يوسف (الآية 62)، إذ تُعبّر كل قراءة عن بيئة لغوية مختلفة.

ث- اللهجات العربية المعاصرة (ومنها العراقية): تطمست في الغالب الفوارق الصرفية الدقيقة بين القلة والكثرة في الاستعمال اليومي، وهو ما أشار إليه إبراهيم أنيس: "كثير من الفروق الصرفية الدقيقة بين صيغ الجموع طُمست في اللهجات العامية"[40].

7- المقارنة بين جموع القلة والكثرة في سورة يوسف: في سورة يوسف نجد أن الألفاظ المتعلقة بجموع القلة وجموع الكثرة تستخدم للتعبير عن معاني معينة وأبعاد مختلفة. والفرق بينهما مع بعض الأمثلة:

الجدول(1) مقارنة شاملة لجموع القلة والكثرة في سورة يوسف(ع)

اللفظ	نوع الجمع	الوزن الصرفي	رقم الآية	الأثر الدلالي
اخوة	قلة	فعلة	7،58،70	تحديد جماعة بعينها ذات رابطة محددة
ابواب	قلة	افعال	23،67	استُعمل بمعنى الكثرة بقرينة التعريف
فتية	قلة	فعلة	----	الأحداث الصغار في السن
فتيان	كثرة	فعلان	62	البالغون – وظِّف لكثرة الخدم المكلّفين
نسوة	قلة	فعلة	30،50	جماعة نسائية محددة / سرية الخبر
نساء	كثرة	فعال	30	الكثرة في سياق الإخبار العام
دراهم	كثرة	فعال	20	مفارقة بلاغية مع الوصف "معدودة"
سّجد	كثرة	فعل	100	الخضوع الجماعي الشامل
ايديهم	قلة	افعال	31	محدودية عدد النسوة الحاضرات

خلاصة المقارنة: يتبيّن أن القرآن الكريم في سورة يوسف يوظّف جموع القلة حين يتعلق الأمر بمجموعات محددة الهوية أو ذات سياق تخصيصي، ويلجأ إلى جموع الكثرة في سياقات التعميم والشمول، أو حين تستدعي الدلالة البلاغية مفارقة بين اللفظ والمعنى. وتُظهر المقارنة أيضاً حالات استعمال القلة في معنى الكثرة بقرينة السياق (كـ"أبواب، إخوة")، وهو دليل على سموّ البلاغة القرآنية ومرونتها.

أ- جموع القلة: يُستخدم عندما نشير إلى عدد قليل من الأشياء أو الأفراد. في سورة يوسف، يمكن أن نجد أمثلة، اذ يُعبّر عن القلة في السياقات التي تتعلق بشخصيات أو مواقف معينة، مثل ذكر أشخاص معينين بأسمائهم أو حدث معين يشمل مجموعة صغيرة.

ب-جموع الكثرة: يستخدم عندما نشير إلى عدد كبير من الأشياء أو الأفراد في سورة يوسف، نجد استخدامات تعبر عن الكثرة، مثل الإشارة إلى مجموعة من الناس أو الأحداث الكبيرة التي تشمل العديد من الشخصيات، كالأحداث التي تتعلق بملك مصر والمزارع أو الشعب في سياق الحلم الذي رآه.

8- فوائد المقارنة بين جموع القلة والكثرة في سورة يوسف: يشير استخدام جمع القلة الى التفاعلات الاجتماعية، والشخصيات أو الأحداث المهمة، بينما استخدام جمع الكثرة يظهر الامتداد وعمق الأحداث التركيز على التفاصيل، فاستخدام جمع القلة يمكن أن يدل على التركيز على تحديد المعاني وقد تحمل دلالات محددة مثل الانفراد، في حين أن جموع الكثرة تدل على الشمولية والانتشار. فسورة يوسف تمتلئ بالعبر والدروس ولغة القرآن توظف هذه الجموع بشكل دقيق لتعكس الأحداث والمشاعر التي يمر بها النبي يوسف(ع) وأسرته والمجتمع الذي يعيشون فيه.

9- يتمثل التحليل اللغوي لسورة يوسف: اذ تعد سورة يوسف من السور القرآنية التي تحتوي على الكثير من البلاغة والفصاحة، فضلا عن استخدام صيغ جموع القلة والكثرة بشكل يُعزز المعاني التي تبرزها السورة.

يتمثل التحليل البلاغي لسورة يوسف من خلال دراسة جموع القلة والكثرة في سورة يوسف، يمكننا تحليل تأثيرها البلاغي العاطفي، اذ تسهم جموع القلة في تجسيد مشاعر الفقد والندم، بينما تبرز جموع الكثرة التضارب بين القوة والضعف. وفي النظام الاجتماعي تبرز العلاقات الإنسانية من خلال استخدام جموع القلة والكثرة، سواء في العلاقات العائلية أو في المجتمع الأوسع. اما في الأحداث التاريخية فتعكس الكميات المختلفة للأشخاص، (مثل إخوة يوسف)، وبيان الأحداث التاريخية وتأثيرها في الإطار العام للقصة. فالبلاغة القرآنية في سورة يوسف تظهر بوضوح من خلال استخدام جموع القلة والكثرة، مما يعزز الرسائل والمعاني العميقة التي تتضمنها السورة. وتساعد هذه الجموع القارئ على فهم العواطف والتجارب الإنسانية بطريقة أكثر ثراءٍ.

المصادر

[1] سليم، مزهود، (2021) ،"صيغ الكثرة والقلة في السياق القرآني في ضوء الفروق الدلالية"، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية المجلد الرابع /العدد الأول، ص 183.
[2] أمينة عتارسية، 2017، "جموع القلة والكثرة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، الجزائر.
[3] اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية، المجلد الثالث، العدد السابع.
[4] السامرائي، محمد فاضل صالح، 2019، "القلة والكثرة في القرآن الكريم دراسة تحليلية دلالية"، مجلة الاداب، العدد129-حزيران، 81-106..
[5] االصابوني، محمد علي، (1981)، "صفوة التفاسير"، المجلد الثاني، الطبعة الرابعة، دار القران الكريم، بيروت، ص39و 40.
[6] المالكي، احمد بن محمد الصاوي المصري الخلوتي،من دون سنة، "حاشية الصاوي على تفسير الجلالين"، الجزء2، دار الكتب العالمية، ص233.
[7] الاشقر، محمد سليمان عبد الله،(2007)، "زبدة التفسير بهامش مصحف المدينة المنورة"، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، ادارة الشؤون الاسلامية، دولة قطر.
[8] الالوسي البغدادي، شهاب الدين ابي الثناء محمود بن عبد الله، 2010، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"،الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة، بيروت.
[9] مصطفى، حاتم محمد محمد، (من دون سنة)،"الاثار النحوية لجمع التكسير"، مجلة الدراسات العربية، كلية العلوم – جامعة المنيا، 2803.
[10] ابن جني، 1972، "اللمع في العربية"، تحقيق فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص 22.
[11] عبد التواب، رمضان، 1994، "التطور النحوي للغة العربية لبرجشتراسر"، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
[12] شرح المفصل لابن يعيش 10 / 5 - ، وانظر شرح اللمع للتبريزي 373 ، وشرح اللمع للواسطي217 .
[13] الثمانيني، عمر بن ثابت،2003،" الفوائد والقواعد"،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 130/.
[14] محمد، مصطفى عبد الهادي عبد الستار، "ما له صيغتان من صيغ جمع التكسير في القران الكريم دراسة لغوية"، مجلة بحوث كلية الآداب، العدد 29، المجلد114.
[15] ابن منظور، 2003،"لسان العرب"، دار الحديث، المجلد الثالث، القاهرة.
[16] عبد العال، عبد المنعم سيد،(من دون سنة) ، جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، 26 .
[17] القرآن الكريم، سورة النساء، الآية (128).
[18] القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية (6).
[19] الغلاييني، مصطفى، 1998، "جامع الدروس العربية"، الجزء الثاني، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.
[20] الفيومي، أحمد بن محمد،(من دون سنة)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العامرة، ج3 ، بيروت، مادة(ك ث ر).
[21] الراجحي،" التطبيق الصرفي"، ط3 ، دار المعرفة الجامعية،(د ت)، ص111 .
[22] الزمخشري،(1993)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق :علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ص235
[23] السيرة النبوية، لابي دلائل الصدق لنهج الحق للشيخ محمد حسن المظفر (ت 1375هـ)، ط ا، تحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1422-1426هـ .
[24] الشريف الرضي، محمد بن الحسين، "نهج البلاغة" (تحقيق: صبحي الصالح)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1967، ص317، خطبة رقم 201.
[25] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (7).
[26] الآمدي، عبد الواحد بن محمد، "غرر الحكم ودرر الكلم"، تحقيق: مهدي الرجائي، دار الكتاب الإسلامي، قم، 1987، حكمة رقم 2648.
[27] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (7).
[28] البيضاوي، ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي، ت 691 هـ، "انوار التنزيل المعروف بتفسير البيضاوي"، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت. ص، 165.
[29] الهمداني، قاضي القضاء بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري،1980، "شرح ابن عقيل"، ج2، الطبعة العشرون.
[30] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (67).
[31] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (62).
[32] احمد مختار عمر،(من دون سنة)، "دراسة قرانية".
[33] ابن مجاهد، (من دون سنة)، "السبعة"، عالم الكتب، القاهرة.
[34] الفيومي، أحمد بن علي المقري والحموي، ابو العباس، من دون سنة، "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير"، الجزء 1، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
[35] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (30).
[36] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (100).
[37] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (31).
[38] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية (20).
[39] الفرزدق، همام بن غالب، 1983، "ديوان الفرزدق"، شرح وضبط: إيليا الحاوي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
[40] أنيس، ابراهيم، 1992، "في اللهجات العربية"، ط 8، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص201.